حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يناير – مارس ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

رؤية "الجيل الثالث" من الأدباء الشرقيين للعلاقة بين يهود الغرب ويهود الشرق
دراسة تحليلية فى الشعر العبري المعاصر

سامية جمعة

المستخلص

تركز هذه الدراسة علي رؤية "الجيل الثالث" من الأدباء الشرقيين للعلاقة بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، وانعكاسها في الشعر العبري المعاصر. وتعالج هذه الدراسة التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل، وتجربة استيعابهم والمشكلات التي واجهها هؤلاء في تبني نمط الحياة والقيم والمبادئ التي فرضتها الصهيونية بمنظورها الغربي على حياة هؤلاء الشرقيين، فبعد قيام الدولة راح اليهود الاشكناز يمارسون شتى أنواع التمييز ضد اليهود الشرقيين في شتى نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية. وهو ما يطلق عليه في إسرائيل" השסע העדתי" "بمعنى "الفجوة أو التصدع أو الانشطار الطائفي" أو "השד העדתי" "الشيطان الطائفي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة:

تعد المشكلة الطائفية التي واجهها المجتمع الإسرائيلي بعد قيام الدولة نتيجة طبيعية لبنية المجتمع الإسرائيلي الذى يعتمد في وجوده على تجميع المهاجرين اليهود من كافة بقاع الأرض، فالهجرة إلى إسرائيل واستيعاب المهاجرين اقتصاديا واجتماعيا تمثل محورا رئيسيا لجملة من القضايا التي تتصل بنشأة وتطور إسرائيل. وذلك لكونها تتصل اتصالا جوهريا بالفكرة الصهيونية[١]، فالهجرة اليهودية إلى فلسطين تعتبر من أهم مرتكزات ومقومات المجتمع الإسرائيلي، فبالرغم من مرور أكثر من قرن من الزمان علي بداية موجات الهجرة، مازال يعد مجتمع مهاجرين[٢]. و نتيجة لذلك ظهرت " שסעים" "تصدعات[٣] أو فجوات " مختلفة بين مجموعاته. وتنقسم التصدعات الموجودة في المجتمع الإسرائيلي إلى:

١. التصدع القومي: بين الأكثرية اليهودية والأقلية العربية.
٢. التصدع الديني: بين العلمانيين والمتدينين.
٣. التصدع الطائفي: بين اليهود الأشكناز اليهود من أصول أوربية وأمريكية وبين اليهود الشرقيين من أصل آسيوي وإفريقي[٤].
٤. التصدع الطبقي: الاجتماعي الاقتصادي، الأغنياء والفقراء[٥].

وكانت عملية استيعاب المهاجرين اليهود الذين تدفقوا على إسرائيل بعد إعلان تأسيسها عام ١٩٤٨م، خاصة وان مجموع الطوائف اليهودية المكونة لبنية المجتمع الإسرائيلي تختلف عن بعضها البعض اختلافا جوهري. يقول اريه الياف إسرائيل تتكون من مجتمعين رئيسيين مختلفين تماما، يطلقون على المجتمع الأول الذى يضم طوائف اليهود الغربيين (الاشكنازيم) إسرائيل الأولى، ويطلقون على المجتمع الذى يضم اليهود الشرقيين(السفاراديم) إسرائيل الثانية[٦] فبعد قيام الدولة راح يهود الغرب يمارسون شتى أنواع التمييز ضد يهود الشرق في شتى نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية. وهو ما يطلق عليه في إسرائيل مصطلح " השסע העדתי" "التصدع الطائفي" أو "השד העדתי"[٧] "الشيطان الطائفي".

وتظهر النظرة الموضوعية إلى الطائفتين وجود اختلافات جوهرية فيما بينهما، ليس على المستوى العرقي والثقافي فحسب، بل على مستوى الممارسات والمعتقدات الديني. ونظرا لوجود مسميات كثيرة ومترادفة تطلق على هذ الطوائف، إننا سنحرص هنا على إلفاء الضوء على دلالة كل مسمى حتى يمكن أن نتعرف على طبيعة الفروق بينها.

١- الأشكنازيم: اطلقت هذه الكلمة للإشارة إلى المجتمعات اليهودية الموجودة في أعالي الفرات في أرمينيا وقد استخدمت هذ الكلمة في العصور الوسطى للإشارة إلى الأراضي الأوربية التي يسكنها العنصر الجرماني ثم أصبحت هذه الكلمة تشير إلى ألمانيا ثم توسع استعمالها واخذ يعنى اليهود الذين يعيشون في ألمانيا وشمال فرنسا وشرقها والنمسا وروسيا، ثم تضمن كل يهود الغرب بما في ذلك يهود أمريكا ويشكل الأشكنازيم غالبية يهود العالم[٨] .

٢- السفاراديم: أصل الكلمة مستمد من كلمة سفاراد التي تعنى أسبانيا، وكانت هذه التسمية تطلق على اليهود الذين انحدروا من الجليات اليهودية التي طردت من أسبانيا والبرتغال في عام ١٤٩٢م ثم عام ١٤٩٦م على إثر محاكم التفتيش. وقد هاجر معظم هؤلاء إلى

جنوب أوربا وشمال أفريقيا وبلدان الشرق الأوسط ويطلق المصطلح الآن على كافة اليهود الذين ليسوا من اصل أشكنازي أوربي[٩] .

٣- اليهود الشرقيون: مصطلح يتداخل مع مصطلح السفاراديم، ولعل ما ساعد على شيوع هذا الخلط هو انتشار اليهود السفاراديم في منطقة حوض البحر المتوسط بعد خروجهم أسبانيا في عام ١٤٩٢م، حيث اصبح معظم اليهود الموجودين في الشرق يتبعون التقاليد السفاردية . ويعد اليهود العرب جزءا من اليهود الشرقيين، ويشمل مصطلح اليهود الشرقيين أيضا يهود بعض البلدان الإسلامية غير العرب، ولهذا يطلق عليهم أحيانا يهود آسيا وأفريقيا أيضا[١٠]. وفى العصر الحديث ويطلق علي يهود الشرق أسماء متعددة في إسرائيل منها: يهود أسيا – أفريقيا، اليهود السفاراديم، اليهود القادمون من الدول العربية الإسلامية، أو يهود الطوائف الشرقية، وفى المقابل فإن لليهود الغربيين تسميات مثل الأشكناز أو اليهود القادمين من أوروبا وأمريكا. وسنستعمل في هذه الدراسة مصطلح يهود الشرق مقابل اليهود الأشكناز لشيوعه.

وكان للتمييز بين يهود الشرق ويهود الغرب في إسرائيل انعكاسات في الأدب الإسرائيلي المعاصر، وخاصة في كتابات إسحاق شامى[١١] ويهودا بورلا [١٢]وامنون شموش[١٣] الذين تعد أعمالهم سجلا حقيقيا لطبيعة المشكلات التي واجهت مهاجري الشرق في إسرائيل. وقد أسهمت بعض البحوث في إثراء معرفتنا بطبيعة إشكالية الاندماج الطائفي في إسرائيل، غير أن هذه البحوث تركز في النتاج الروائي ليهود الشرق، لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات مشكلة الاندماج الطائفي في شعر الجيل الثالث من أدباء يهود الشرق، أما الجيل الأول فهو جيل الأدباء الذين هاجروا إلى فلسطين من عام ١٩٤٨م تحت مسميات مختلفة مثل" البساط السحري" التي أقلت يهود اليمن إلى إسرائيل، وعملية "عزرا ونحميا" في العراق، وعمليات الهجرة من المغرب وليبيا وبلدان شمال أفريقيا[١٤].

وتركز هذه الدراسة علي الجيل الثالث لليهود الشرقيين وكيف عبر عن احتجاجه من خلال الأدب وخاصة الشعر؛ حيث تعكس النماذج الشعرية- موضوع الدراسة – بوضوح الرؤية السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين يهود الغرب ويهود الشرق داخل إسرائيل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي ما يلي:

- استقصاء رؤية الجيل الثالث من الأدباء الشرقيين لمظاهر العلاقة بين اليهود الغربيين والشرقيين.
- التعرف علي مدى صدق هذه الرؤية واتفاقها مع الواقع.
- محاولة التعرف علي نوعية القضايا التي أثاروها ضد اليهود الغربيين.
- التعرف علي مدى وضوح التعبير عن كل فكرة أو اتجاه ومدى تعاطف الشاعر مع أي منها.

منهج البحث:

نظرا لأن البحث يهتم في المقام الأول بدراسة انعكاسات جانب من جوانب الواقع الإسرائيلي المعاصر في النتاج الشعري ليهود الشرق، فقد اتبعت منهج النقد الاجتماعي للأدب، والذى يعتمد علي الدراسة الوصفية التحليلية للعمل الأدبي، والتعرف علي مدى قدرة العمل الأدبي علي التعبير عن مشكلات الواقع والمجتمع. كما يعتمد هذا المنهج علي دراسة المحيط الاجتماعي باعتبار أن أي عمل أدبي هو انعكاس لظروف اجتماعية معينة

بما تمثله من واقع وقيم ومثل.
ولتحقيق أهداف البحث قسمت الدراسة إلى تمهيد ومبحثين على النحو التالي:
المبحث الأول: مظاهر العلاقة بين اليهود الشرقيين والغربيين في الشعر العبري المعاصر
المبحث الثاني: مواقف شعراء "الجيل الثالث" للأدباء الشرقيين تجاه سياسة الأشكنازيم.
وجاءت الخاتمة لتوضح أهم نتائج البحث.

تمهيد: "الجيل الثالث" للأدباء الشرقيين

يمكن تقسيم اليهود الشرقيين في إسرائيل إلى ثلاثة أجيال علي النحو التالي:

١- الجيل الأول، وهو جيل نظرية "بوتقة الصهر": وتقوم هذه النظرية علي دمج اليهود الشرقيين داخل الدولة كجزء من المشروع القومي في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

٢- الجيل الثاني، وهو جيل النظرية النقدية: والتي في إطارها اعتبر اليهود الشرقيون بمثابة " آخر" داخل "المجتمع الإسرائيلي في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين.

٣- الجيل الثالث، وهو جيل نظرية ما بعد الصهيونية: والتي وفقا لها " اختفت" المسألة الشرقية؛ ولكن في نفس الوقت ظهرت " كمشكلة" داخل المجتمع الإسرائيلي؛ وهو ما يطلق عليها "الشيطان العرقي"[١٥] في التسعينيات من القرن العشرين، وهو الجيل التي تركز عليه الدراسة؛ حيث إنه يحمل علي عاتقه راية الاحتجاج والرفض داخل المجتمع الإسرائيلي.

وعلي غرار التقسيم السابق لأجيال اليهود الشرقيين يمكن تقسيم الأدباء الشرقيين إلى ثلاثة أجيال علي النحو التالي:

١- جيل المؤسسين: يعد الجيل "الطلائعي" في فلسطين ويمثله: الشاعر اليهودي المغربي ايرز بيطون [١٦].

٢- جيل الوسط: هو الجيل الذى اعقب جيل المؤسسين ووضع الأساس لسماع الصوت الشرقي، ويمثله: الشاعر سامى شالوم شطريت[١٧].

٣- جيل الأبناء: يمثل "الجيل الثالث" من اليهود الشرقيين؛ ويمثله: ماتي شموئيلوف[١٨] والموج بيهار[١٩] وغيرهم من الأدباء الشرقيين.

لقد سعى الجيل الثالث من الأدباء الشرقيين للتعبير عن الاحتجاج من خلال الأدب؛ ونشر بعض المجلات الأدبية المعبرة عن الصوت الشرقي ومعاناته، مثل مجلة "כיוון מזרח" " كيفون مزراح" التي ظهرت عام ٢٠٠٠م وخصصت العدد السادس عشر لأبرز المصطلحات التي اطلقت علي اليهود الشرقيين وهى: פרחה- داعرة" و"ערס- قواد"[٢٠].

ويركز البحث علي الجيل الثالث لليهود الشرقيين والذى ينتمى بعضهم إلى الحركة الشعرية المعروفة باسم " ערס פואטיקה"، ففي صلب هذه الحركة تيمة الصوت الشرقي المحتج على عقود من قمع الهوية الشرقية والثقافة التي حملها المهاجرون في ما يطلقون عليه « البيت القومي اليهودي » اليهود من أصل شرقي معهم إلى فلسطين التاريخ. في أساس هذه الحركة مجموعة من الشعراء والشاعرات من الجيل الثالث لليهود الشرقيين الذين اختاروا أن يتمحور شعرهم حول هويتهم الشرقية الساعية إلى استرداد الكرامة التي انتُهكت في إطار سياسات كرّسها جيل المؤسسين للدولة الصهيونية. وهو ذو أصول أوروبية، اراد أن يفرض هيمنة ثقافية تنفي الشرق[٢١].

ويتناول البحث بالدراسة والتحليل نماذج مختارة من الأشعار التي ينتمى كتابها إلى الجيل الثالث، وروعي في اختيارهم أن يكونوا من ذوى أصول شرقية مختلفة وهم: شلومو حاتوخا[٢٢] و روعي حسان[٢٣]، ويسي ساريد[٢٤]، وكلاريس حربون[٢٥]، وعيدى كيسار[٢٦]؛ وهم ذوو أصول مغربية ويمنية وعراقية، بالإضافة إلى أن النماذج الشعرية التي تناولها البحث بالدراسة والتحليل كان لها أبلغ الأثر داخل المجتمع الإسرائيلي، وكانت محل نقد وجدل، وذلك كما سيتضح من خلال الدراسة.

المبحث الأول: مظاهر التمييز بين اليهود الشرقيين والغربيين في الشعر العبرى المعاصر

لقد سبقت قيام إسرائيل عام ١٩٤٨م موجات هجرة صهيونية إلى أرض فلسطين بدأت منذ بداية القرن التاسع عشر. هذه الهجرات شملت في معظمها يهودا أوربيين إضافة إلى بعض يهود اليمن. ولم يعتمد تصنيفهم علي أساس اثنى، بل كان التصنيف يعتمد علي فترة الهجرة والدولة الأم التي هاجروا منها[٢٧]. وفي فترة الانتداب البريطاني، وخصوصا بعد وعد بلفور عام ١٩١٧م، زادت الهجرات اليهودية إلى فلسطين من أوروبا الشرقية. وهؤلاء المهاجرون الجدد الذين تحولوا بسرعة إلى أغلبية فرضوا سيطرتهم علي الفئات الأخرى[٢٨]. لقد سيطرت النخب الأشكنازية علي المنظمة الصهيونية العالمية ولاحقا الحكومة الإسرائيلية وعلي الجيش والأحزاب هذه السيطرة قلصت الفرص أمام النخب الشرقية وحدت من إمكانيات الدخول إلى شبكات النخب الأشكنازية. لقد كانت الهيمنة الأشكنازية من بين الأسباب التي ساهمت في إبقاء الفوارق والفجوات[٢٩].

لقد اقتلع اليهود الشرقيين من مدنهم وقراهم بشكل مفاجئ بسبب الحاجة إليهم بشكل فوري لبناء دولة إسرائيل لم يكونوا شركاء في التخطيط لها، بل كانوا منقطعين تماماً عن العالم اليهودي والحركة الصهيونية راضين عن بيئتهم و ثقافتهم وأن هجرة اليهود الشرقيين إلى إسرائيل جاءت لتخدم بناة الدولة الأشكنازية، فهجرتهم كانت بمثابة تحقيق الرغبات الدينية

(الخلاص) الذي وعدوا به في الكتب الدينية المقدسة[٣٠].

أخذ التمييز ضد اليهود الشرقيين منذ بداية استقرارهم عدة أشكال، بدءاً من المعاملة الاستعلائية والقهرية، كاستقبال مهاجري (اليمن) برشهم بمسحوق دي. دي. تي المبيد للحشرات [٣١]، واختطاف أبنائهم وبيعهم لأغراض التبني، مروراً بالإلغاء الثقافي والتدمير الاجتماعي، وصولاً إلى التهميش السياسي والاقتصادي، والتمييز ضدهم في مجال الإسكان حيث تم إسكانهم لسنوات طويلة فيما يسمى بالمعابر (مساكن متنقلة مؤقتة تفتقر لأدنى الشروط الصحية)، ولاحقا تم إسكانهم حول المستوطنات الأشكنازية وعلى أطراف المدن.

لم تقتصر الأوضاع الاجتماعية على المساكن بل التعليم أيضاً، فكما سيطرت الأقلية الإشكنازية على المسكن، سيطرت على التعليم، وحاولت فرض قيمها الثقافية، وأفكارها الغربية على أغلبية اليهود الشرقيين، فحاولت إرغامها على استيعاب تلك القيم من خلال العملية التعليمية[٣٢].

وتعكس بعض الأشعار التي كتبها الشعراء من ذوى الأصول الشرقية بعض مظاهر التمييز ضدهم وتلك النظرة الاستعلائية السابقة ومحاولة طمس الهوية الشرقية لليهود من خلال وسائل عدة منها:

- **أولا: طمس الهوية واللغة لليهود الشرقيين:**

مارست السلطات الإسرائيلية سياسة الاضطهاد الثقافي ضد اليهود الشرقيين، وقد قامت عملية القمع الثقافي والتذويب القهري تجاه اليهود الشرقيين بمسح الهوية الثقافية الخاصة بهم بدفعهم طوعاً أو كرهاً للتخلي عن هويتهم اليهودية الشرقية ونبذ عاداتهم

وكراهية تقاليدهم المتوارثة، ونسيان جذورهم الثقافية، وإعادة التشكيل القسري للهوية الشرقية، وفيها يتم تربية اليهودي الشرقي بمختلف وسائل الترغيب والترهيب على تبني النمط الإشكنازي العلماني[٣٣] ، حيث تم فصل اليهود الشرقيين_ وخاصة جيل الشباب منهم _ عن ماضيهم وأصولهم، وتم تلقينهم بأن كل شيء قد بدأ في أوروبا الشرقية: النظرية اليهودية؛ والصهيونية؛ والفكر الطليعي؛ والاستقرار في (فلسطين)، بالإضافة إلى انتزاع إحدى الثروات الثقافية القيمة التي كانوا قد حملوها معهم، ألا وهي " اللغة العربية" ، نتيجة لموجة الاحتقار الإشكنازي حيال العرب نتيجة الصراع العربي الإسرائيلي، ومن ثم فقد هجر اليهود الشرقيون " اللغة العربية "، ورفضوا استخدامها وعمدوا إلى إهمالها[٣٤].

ويمكن القول بأن الجيل الأول من اليهود الشرقيين في إسرائيل، والذى اطلق عليه "إسرائيل الثانية"، (فالأشكناز هم إسرائيل الأولى)، قد قبل بالهيمنة الأشكنازية لاقتناعه بان ذلك سبيل التقدم. ولذلك نجد أن اليهود الشرقيين في بداية الخمسينيات والستينيات حاولوا كبت هويتهم الثقافية والإثنية والانصهار في الواقع الجديد الذين دخلوا يه.

أما الجيل الثاني فقد بدا يفتش عن هويته الثقافية[٣٥]؛ أما الجيل الثالث قد حمل لواء التمرد ورفض الرضوخ الثقافي للهيمنة الأشكنازية، وعبر أدباء هذا الجيل في أشعارهم عن ذلك بوضوح.

وتلخص قصيدة " עסקה" "صفقة"، نشرت عام ٢٠١٤م ، للشاعر شلومو حاتوخا ما فعلته الدولة التي يسيطر عليها النخب الاشكنازية باليهود الشرقيين من حيث الفكر واللغة؛ وذلك بما تبثه من أفكار تحاول فرضها علي اليهود الشرقيين في محاولة لطمس هويتهم وثقافتهم وحتى أحلامهم كما عبر عنها الشاعر:

וְגַם אַחֲרֵי שֶׁהִשְׁכִּיחוּ מִמֶּנִּי אֶת הַשָּׂפָה וְאֶת הַסִּפּוּרִים

...

וְתִקְּנוּ אֶת הַחֲלוֹמוֹת

(הַיּוֹם אֲנִי חוֹלֵם עַל חֻפְשָׁה בְּפָרִיז

וּמִתְפַּלֵּל שֶׁנַּעְפִּיל לְגִבְעַ אֵירוֹפָּה)

וְלֹא מְשַׁנָּה שֶׁקִּטְעוּ אֶת סִפּוּרֵי הַשֶּׁנָה בַּחֲדָשׁוֹת רָעוֹת

וּמִן הַסְּפָרִים מָחֲקוּ אֶת הַנִּבּוּאוֹת הַיָּפוֹת

שֶׁל חוֹלְמִים הַחוֹשְׁבִים

שֶׁהֵם מְשִׁיחִים

בְּגֶנֶרָלִים שֶׁחוֹשְׁבִים

שֶׁהֵם אֱלֹהִים[٣٦],

وبعد ان انسونى لغتى والقصص

.....

وعدلوا الاحلام

(الآن أنا احلم بقضاء عطلة في باريس

واصلي لكى نصل إلى كاس أوروبا)

ولم أتغير عندما قطعوا قصص قبل النوم ليذيعوا أخبارا سيئة

ومن الكتب محوا النبوءات الجميلة

للحالمين الذين يعتقدون انهم مسحاء

وابدلوه بالجنرالات الذين يعتقدون انهم الهه

تعكس الأبيات السابقة محاولة الدولة فرض سيطرتها الثقافية علي اليهود

الشرقيين بمحو بعض المفاهيم الراسخة في الفكر اليهودي الشرقي وإبدالها بمفاهيم أشكنازية ، أو كما يطلق عليه داخل إسرائيل مصطلح "ישראליזציה الذى يقابله بالعربية مصطلح "אַסְרַלָה" " أسْرَلة" عملية " أسرلة" واستهدفت هذه العملية اجتثاث شرقية هذا اليهودي ودمجه داخل الدولة التي تشرف على مؤسستها النخبة الأشكنازية.

كما عبر الشاعر روعى حسان أيضا في قصيدة" אשכנז זה קללה" "الأشكناز أنهم لعنة" التي نشرت عام ٢٠١٣م عن نفس المحاولات التي يقوم بها اليهود الأشكناز لفرض هيمنتهم وسيطرتهم؛ حيث يفرضون علي اليهود الشرقيين كل شيء وما سيقولونه في محاولة لطمس هويتهم الشرقية و قد عبر الشاعر عن ذلك بغضب قائلا:

- **הֵם יַגִּידוּ לְךָ אֵיךְ לְדַבֵּר וּמָה**
לְהַגִּיד، תַּגִּיד הַכֹּל
רַק לֹא אַשְׁכְּנַזִּים,
הֵם יְנַסּוּ לַחְנֹק אוֹתְךָ בְּ
אַהֲבָה / שִׂנְאָה
מִלִּים
טובות / רָעוֹת[٣٧]
أنهم سوف يقولون لك كيف تتحدث وماذا
تقول، تقول كل شيء
ليس هناك إلا الأشكناز انهم يحاولون خنقك
بالحب/الكراهية
بالكلمات
الطيبة والسيئة

يشير الشاعر في الأبيات إلى أن إسرائيل تعمل على تجريد اليهود الشرقيين من عاداتهم وتقاليدهم الذى اكتسبوها إبان أقامتهم في بلدانهم الأصلية، وصهرهم في البوتقة الأشكنازية. لقد سعت دولة إسرائيل بعد إقامتها إلي دمج المهاجرين سواء القادمين من أوروبا (الأشكناز)، أو القادمين من الدول العربية (الشرقيين) في بوتقة واحدة أو ما يعرف باسم"כור ההיתוך" " بوتقة الصهر" (صهر جميع اليهود بثقافتهم المختلفة في بوتقة واحدة لخلق شخصية جديدة وثقافة واحدة). وقد الصقت باليهود الشرقيين الجيل الأول منهم صفات سلبية إنهم بحاجة إلى التمدن والتأهيل الاجتماعي والتربية من جديد وتهميشهم وأقصاءهم داخل الدولة الأمر الذى تمخض عنه ظهور احتجاجات تجاه سياسة الدولة.

وقد عبر اليهود الشرقيين عن سخطهم تجاه عنصرية المؤسسة الحاكمة من خلال حوادث احتجاج متفرقة طوال الخمسينيات والستينيات كان من أشهرها وأكثرها عنفاً حادث وادي صليب[٣٨] عام ١٩٥٩م الذي شمل اضطرابات دامية بين اليهود المغاربة والشرطة الإسرائيلية استمرت أربعة أيام، وامتدت إلى عدة مدن إسرائيلية. وكان السبب الرئيس لهذه الانتفاضة هو منح وحدات سكنية جيدة، ومريحة للمهاجرين الاشكنازيين البولنديين، مما أدى إلى خروج اليهود المغاربة في حارة وادي الصليب من حيفا في مظاهرات احتجاجية وصلت إلى بئر السبع، وعلى الفور تم احتواء هذه الانتفاضة بإجراء بعض الإصلاحات لتحسين أوضاع أبناء الطوائف الشرقية، وبهذا ثم انتهاء هذا التمرد[٣٩].

- **الاحتقار والسخرية:**

إن المحاولات التي يقوم بها اليهود الأشكناز لفرض الثقافة والهوية الغربية تكشف عن الرؤية الغربية الأشكنازية لليهود الشرقيين؛ تلك الرؤية التي تعكس كثيرا من السخرية والاحتقار لكل شيء تفوح منه رائحة شرقية.

تعكس قصيدة " מדינת האשכנז" - دولة الأشكناز" المنشورة عام ٢٠١٣م للشاعر روعى حسان نظرة اليهود الأشكناز لليهودي الشرقي؛ تلك النظرة المليئة بالاحتقار والسخرية :

בִּמְדִינַת אַשְׁכְּנַז מְצַפִּים לְאוֹרֵחַ
לֹא לְשֻׁתָּף
רוֹחֲצִים יָדַיִם בַּסַּבּוֹן וְגַם אָז
נוֹגְעִים מֵרָחוֹק
לֹא תּוֹקְעִים כַּף
בִּמְדִינַת אַשְׁכְּנַז אֲנִי אֹכֶל
חָרִיף וּבַיִת חָם[٤٠]

في دولة الأشكناز ينتظرون ضيفا
لا شريكا
يغسلون أيديهم بالصابون، وحتى عندها
يلمسونك من بعيد
لا يصافحون بالكفّ
في دولة الأشكناز أنا طعام
حارّ وبيت حميم

أما الشاعر يسي ساريد فيعبر في قصيدته " קרית שמונה، 1977" " كريت شمونه١٩٧٧" التي نشرت عام ٢٠١٤م عن معاناة الأطفال في المدرسة من نظرة الاحتقار تجاه اليهودي الشرقي والإيذاء الجسدي والمعنوي الذى يلحق به لكونه يهودي شرقي وأيضا فرض حظر عليه بعدم مرافقته أو اللعب معه فيقول:

מָה זֶה? שׁוֹאֵל בְּנִי,

וּמַרְאֶה עַל הַצַּלֶּקֶת הַגְּדוֹלָה בִּירֵכִי הַשְּׂמְאלִית.
זֶה עָשָׂה לִי יֶלֶד בְּשֵׁם מְנַחֵם עַל מַדְרֵגוֹת בֵּית הַסֵּפֶר מְצוּדוֹת
בְּקִרְיַת שְׁמוֹנָה, מוּל הַחֶרְמוֹן הַלָּבָן, בְּחֹרֶף 1977.

לָקַח שֶׁבֶר בַּקְבּוּק וְקָרַע אֶת הַמְּכְנָסַיִם וְחָרַט בְּתוֹךְ בְּשָׂרִי[٤١].

ما هذا؟ يسأل بني،
وهو يشير إلى ندبة كبيرة علي فخذي الأيسر.
أحدثها لي صبي يدعى مناحم علي سلالم مدرسة متسودوت
في كريت شمونه، أمام جبل الشيخ، في شتاء عام ١٩٧٧.
اخذ قطعة زجاجة ومزق بنطلوني ونحت داخل جسدي.

أراد الشاعر أن يعبر في الأبيات السابقة عن المشاعر التي يختزنها قلبه تجاه الحدث الذى تعرض له من قبل صبي يهودي غربي في المدرسة، فاستخدامه للفعل العبري "חרט" بمعنى نقش – نحت؛ يحمل دلالات عميقة بما يفيض به قلب الشاعر. فالجرح الذي أحدثه له

الصبي لم يكن جرحا سطحيا؛ بل كان بمثابة نقش لم يستطع محوه الزمن وكانه علامة علي الإيذاء الجسدي والنفسي الذي تعرض له اليهود الشرقيون.
وعلى الرغم من مشاعر الكراهية السابقة ونظرة الاحتقار؛ إلا أن الشاعر يصف حال أطفال اليهود الشرقيين، ومعاناتهم في محاولة الاندماج مع أطفال اليهود الأشكناز:

מֵאֵיזֶה עֵדָה אַתָּה, רוֹמָנִי? שֶׁאֲלוּ כְּשֶׁהִגַּעְתִּי,

(אַשְׁכְּנַזִי מִסּוּג אַחֵר לֹא רָאוּ שֶׁם)

לֹא יָדַעְתִּי בְּדִיּוּק לְהָשִׁיב.

רַק חָפַצְתִּי, בְּיֶצֶר קִיּוּם שֶׁל בֶּן תֵּשַׁע, לְהִתְחַבֵּב עֲלֵיהֶם[٤٢].

من أي طائفة أنت، روماني؟ سألوني عندما وصلت،
(نوع آخر من الأشكناز لم يروه هناك)،
لم اعرف بماذا اجيب بالضبط.
فقط تمنيت، غريزة البقاء علي قيد الحياة لطفل عمره تسعة أعوام، أن يحبوني.

تعبر الأبيات السابقة عن مشاعر طفل يهودي شرقي في المدرسة يواجه نظرات السخرية والاحتقار من قبل الأطفال الأخرين؛ وتكشف عن معاناته النفسية في محاولة إرضائهم لينضم اليهم، ويعبر عن ذلك قائلا:

בַּשָּׁנָה הָאַחֲרוֹנָה הֵטִילוּ חֵרֶם,

הוּא מִתְנַשֵּׂא, הִסְבִּירוּ לַמּוֹרָה רִיקִי בְּבֵית הַסֵּפֶר מְצוּדוֹת.

אוֹת קָלוֹן טָבְעוּ בְּנִשְׁמָתִי, בְּאַפִּי הַשָּׁבוּר וּבִירְכִי הַדְּקוּרָה.

רָאִיתִי אוֹתָם מִשְׁתַּעַשְׁעִים לְיַד מַדְרֵגוֹת הַמֶּרְכָּז הַמִּסְחָרִי,

...

הִשְׁתּוֹקַקְתִּי אֲלֵיהֶם, אַךְ הֵם דָּחוּ אוֹתִי כְּחַיָּה חוֹלָה.

מֵאָז דָּבֵק בִּי הַפַּחַד מִבְּנֵי אָדָם[٤٣].

في السنة الأخيرة فرضوا حظرا علي،
انه متعجرف، وضحوا للمدرسة ريكي في مدرسة متسودوت،
وصمة عار وسموا بها روحي، بأنفي المكسور وفخذي المطعون.
رايتهم يلهون بجانب درجات المركز لتجارى،
يلعبون كرة القدم
اشتقت للعب معهم، ولكنهم رفضوني كحيوان مريض.
ومنذ ذلك الحين التصق بي الخوف عن سائر البشر.

يعبر الشاعر بالكلمات عما تفيض به نفسه من مشاعر وأحاسيس تجاه سياسة التمييز بين اليهود الشرقيين والغربيين؛ فاستخدامه للألفاظ والأفعال مثل (חיה حيوان– חולה مريض- דבק التصق) تدل علي النظرة الاستعلائية من قبل اليهود الغربيين، وأثرها علي اليهودي الشرقي التي خلقت منه شخصية مريضه، اصبح الخوف سمة من سماتها "ملتصق" بها . ونلاحظ أن الأبيات السابقة تلخص الآثار التي تمخضت عن التمييز بين الغربيين والشرقيين داخل المجتمع الإسرائيلي من إبعاد، واحتقار، وخوف.

وتلخص قصيدة לֹא "יָצָאנוּ מִמִּצְרַיִם (לְבָנַי וּבְנוֹתַי)" لم نخرج من مصر(لأبنائي وبناتي) " التي صدرت عام ٢٠١٤م للشاعر روعى حسان وضع اليهود الشرقيين في إسرائيل بانهم ما زلوا عبيدا ولم يخرجوا من مصر، ويشبه الشاعر روعى حسان دولة الأشكناز بانها فرعون مصر وانهم لم يتحرروا بعد:

לֹא יָצָאנוּ מִמִּצְרַיִם
עֲבָדִים הָיִינוּ
וַעֲבָדִים נִשְׁאַרְנוּ
וְאֵין לֶחֶם
לֹא כִּי מְהַרְנוּ
כִּי אֵין כֶּסֶף
לִקְנוֹת בַּמַּכֹּלֶת
פַּרְעֹה
עֲדַיִן חַי וּמוֹשֵׁל בָּנוּ
הוּא וְסָרִיסָיו וְשָׁלִישָׁיו
בָּאוֹצָר
הָעַבְדוּת מוֹדֶרְנִית
הָרָעָב אוֹתוֹ רָעָב"

لم نخرج من مصر
وكنا عبيدا
ومازلنا عبيدا
لا خبز
أليس ذلك
لأنه لا توجد أموال
للشراء
من البقالة
فرعون
لا يزال على قيد الحياة ويحكمنا
هو وخصيانه ومعاونوه
بالمال
العبودية الحديثة
الجوع هو نفس الجوع

يقارن الشاعر في الأبيات السابقة بين وجود اليهود في مصر إبان فترة فرعون، وبين وجود اليهود الشرقيين في إسرائيل تحت سيطرة النخب الأشكنازية الحاكمة؛ إنها نفس العبودية؛ فالشاعر يرى في النخب الاشنكنازية الحاكمة صورة حديثة لعبودية فرعون مصر.

- **نعتهم بصفات سلبية:**

راح المهاجرون الأشكناز يصفون الشرقيين، بأبشع الأوصاف فأطلقوا عليهم لقب "الوحوش البشرية " ولقد شبههم بن جوريون أيضاً بأنهم " كالزنوج " الذين احضروا إلى

أمريكا كعبيد"[٤٥] وهم "متخلفون يعيشون حياة العصور الوسطى[٤٦]. ويشير الأشكناز للشرقيين بوصفهم "شفارتز"(أي سود أو "شحوريم" שחורים) وهناك مثل يديشي يقول:" فرانك كرانك" أي "السفارد مرض" والرد الشرقي السفاردى هو الإشارة إلى "الاشكى نازى" بكل تداعيات الكلمة في الذهن الإسرائيلي[٤٧]، وقد الصق باليهود الشرقيين سمات مشينة علي غرار: (تشحتشح، وهى كنية للشاب الشرقي المتسكع المدمن للمخدرات والخارج عن القانون) צ'חצ'ח [٤٨]، (فرحا، كنية للفتاة الشرقية الداعرة)פרחח[٤٩]، ערס بنفس المعنى السابق، وجميعها كلمات تدل علي الإنسان الذى يتسم سلوكه بالوقاحة. وقد وصف اليهود الشرقيون في قصص وروايات عديدة بصفات يندى لها الجبين، ترتكز في أساسها على الآراء السلبية المسبقة مثل: السذاجة والجهل والعنف والكسل ونقص الوعى[٥٠].

ومن الجدير بالذكر هنا أن قصص الكتاب الأشكناز تظهر الشخصيات الشرقية هامشية تتصف بالسطحية وتعرض بطريقة مهينة. أما الكتاب الشرقيون فقد عالجوا الموضوع من منطلق واقعى حيث وصفوا حياة القهر والإهانة والفقر التي يعانى منها اليهود الشرقيون في مساكنهم[٥١]. فعلي سبيل المثال، تتميز اعمل الكاتب "بن هاروش"[٥٢] بانها تحتقن بتعبيرات لاذعة تنطوي علي شعور بالغضب والإحباط خاصة تجاه الأشكناز الذين انتهجوا أساليب غير آدمية في استيعابه و وأفراد أسرته وطائفته[٥٣]

إن اختيار عناوين القصائد لا ينفي وجود قصدية تتمثل في وظيفتها التي تؤديها من خلال قدرتها على تعيين طبيعة العمل والإيحاء بها، أو التعبير عن فكرة محورية في العمل الذي يتناوله. ففي قصيدة "אלה שמות" "هذه أسماء" للشاعر شلومو حاتوخا التي صدرت عام ٢٠١٤م استخدم الشاعر الاستهلال الذى بدأ به سفر الخروج ، والذى ورد فيه: " وهذه أسماء بني إسرائيل الذين جاءوا إلى مصر. مع يعقوب جاء كل إنسان وبيته: "(خروج ١/١)، فبينما يذكر السفر أسماء الخارجين من مصر، نجد الشاعر يستطرد في سرد الأسماء - علي غرار سفر الخروج- لليهود الشرقيين التي يطلقها عليهم اليهود الغربيون؛ ويتتبع الأسماء التي تطلق علي اليهود الشرقيين مذ وطئت أقدامهم ارض فلسطين، وهى علي النحو التالي:

אֵלֶּה שְׁמוֹת בְּנֵי יִשְׂרָאֵל הַיּוֹצְאִים מִמִּצְרַיִם
וּמָרוֹקוֹ
וְתֵימָן
וְכוּרְדִיסְטָן
וּפָרַס
וְעִירַאק[٥٤]
وهذه أسماء بنى إسرائيل الخارجين من مصر
والمغرب
واليمن
وكردستان
وفارس
والعراق

يحدد الشاعر في الأبيات السابقة البلاد التي جاء منها اليهودي الشرقي؛ ثم يتتبع هجرتهم إلى إسرائيل:

וְזֶרַע שֶׁל֫א יְדַעְנוּ כְּמוֹתוֹ בְּיִשְׂרָאֵל הוֹלִיד אֶת רָמָתָם עוֹלָה רַק בִּמְעַט
עַל רָמַת חַיּוֹת שֶׁנִּתְפַּסוּ
וְאֶת
נְהִימָתָם דּוֹמָה
לְנַהֲמַת חַיּוֹת[٥٥]
نسل لم يعرف مثله في إسرائيل انجب
نسلا أعلي مستوى قليلا
عن مستوى الحيوانات التي يمسكونها
وعوائهم يشبه
عواء الحيوانات

تعكس الأبيات السابقة بوضوح التمييز ضد اليهودي الشرقي؛ بل أيضا نسله الذى ولد في إسرائيل مثله مثل الحيوانات. ومن الملاحظ ان الرؤية السابقة لليهودي الشرقي ووصفه بالحيوانات لا تختلف كثيرا عن رؤية "العربي"؛ وخاصة في بداية الاستيطان الصهيوني. وقد اكد ذلك الشاعر في القصيدة بقوله:

וְנַהֲמַת חַיּוֹת הוֹלִידָה אֶת בֻּבּוּנִים
וּבֻבּוּנִים הוֹלִידוּ אֶת טוֹבִים רַק בִּמְעַט
מִן הָעֲרָבִים אִתָּם חָיוּ
וּנְחוּתִים מִן הָעֲרָבִים
אֲלֵיהֶם הִתְרַגַּלְנוּ[٥٦]
وعواء الحيوانات هذا انجب حيوانات البابون
والبابون انجب نسلا افضل قليلا
من العرب الذين كانوا يعيشون معهم
إنهم أقل شأنا من العرب
الذين تعودنا عليهم

يشير الشاعر إلى ما كان يردد في الخمسينيات؛ حيث نشرت صحيفة "هآرتس" واحدا من أكثر المقالات التحريضية ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل:" أمام شعب بلغت بدائيته الذروة ، ... وبصورة عامة فإن (مستواهم) لا يفوق المستوى العام للسكان العرب والزنوج والبرابرة في مواطنيهم إلا بمقدار بسيط. وفى كل حال فان مستواهم أقل مما الفناه لدى عرب فلسطين في الماضي"[٥٧].

يشبه الشاعر في الأبيات السابقة اليهود الشرقيين بحيوان البابون (בבון-Baboon)، وهو نوع من القرود الكبيرة في مملكة القرود، فهي قرود كبيرة ذات خطوم طويلة تشبه الكلاب، وتعيش حياة برية. فهذه الخطوم تحوي على أسنان كبيرة مما يجعلها كأنها كائنات حية شرسة. ويعيش هذا النوع من القرود في أفريقيا[٥٨].

ويستطرد الشاعر في تتبع الأسماء التي تطلق عليهم حتى وصلت إلى تلك الأسماء التي أصبحت سمة مميزة لهم داخل المجتمع الإسرائيلي وصفة لهم كما يناديهم اليهود لأشكناز وهى كما حددها الشاعر:

וְצַ'חְצַ'חִים הוֹלִידוּ אֶת הֵם לֹ֫א נֶחְמָדִים
וַיָּבוֹאוּ אַרְצָה שֶׁל֫שׁ מֵאוֹת אֶלֶף
אֲבַק אֲנָשִׁים

וְכֻלָּם הוֹלִידוּ
בָּנוֹת וּבָנִים–
פְּרִחוֹת[٥٩],
وانجب تشحتشحيم أبناء غير لطفاء
وهاجر إلى البلاد ثلاثة مئة الف
وجميعهم انجبوا
بنات وبنينا
داعرات

نلاحظ علي ضوء الأبيات السابقة إن الشاعر قد كرر عدة مرات في القصيدة عدد اليهود الشرقيين القادمين من الشرق وهو" ثلاثة مئة ألف"؛ ووفقا لما جاء ذكره في سفر الخروج فيما يتعلق بعدد اليهود الذين خرجوا من مصر وحدها كان ست مئة الف": " "فارتحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سكوت نحو ست مئة ألف ماش من الرجال عدا الأولاد

(خروج ٣٧/١٢). وعلي ما يبدو أن الشاعر أراد أن يلمح بتكرار العدد؛ أن نسبة اليهود الشرقيين الذين هاجروا إلى فلسطين هي نسبة قليلة جدا بالنسبة لعدد اليهود الشرقيين الذين يقيمون في البلاد التي حددها الشاعر في القصيدة.

بالإضافة إلى نظرة الاحتقار والاستعلاء التي تعكسها القصائد السابقة تجاه يهود الشرق، وعبر عنها أدباء الجيل الثالث، فهناك ملمحا آخر عبر عنه الأدباء في نتاجهم الشعرى، وهو سياسة الإبعاد والتهميش، وهو ما سوف نوضحه فيما يلى.

- **التهميش والإبعاد:**

تعكس قصيدة " אנחנו איננו" " "نحن لسنا موجودين" المنشورة عام ٢٠١٤م لشاعرة أخرى من شعراء الجيل الثالث تدعى "عيدى كيسار"، تعكس جانبا آخر من سياسة التمييز ضد اليهود الشرقيين وهو التهميش والإبعاد، وتقول إنه على الرغم من أن الذين قاموا بالعبء الأكبر في بناء الدولة، إلا أنه لم يعد لهم مكان فقد امروا بالبقاء في الخارج والانتظار هم اليهود الشرقيين فتقول:

הִנֵּה אֲנַחְנוּ
מִתְפַּלְלִים שׁוּב
לוֹחֲשִׁים שׁוּב תִּקְווֹת
אוּלַי אֵלּוּ מַתְכּוֹנִים לְעוּגוֹת,
אֵינָנוּ יוֹדְעִים.
בָּנִינוּ בָּתֵּי כְּנֶסֶת
אֲבָל הוֹרוּ לָנוּ לְהִשָּׁאֵר בַּחוּץ
אָמְרוּ לָנוּ
תַּעַמְדוּ כָּאן וּתְחַכּוּ לְגֶשֶׁם[٦٠]
ها نحن
نصلى مرة أخرى
نهمس مرة أخرى بالآمال
ربما تكون هذه وصفات لكعكات

لا نعرف
بنينا المعابد اليهودية
لكن أمرونا بالبقاء في الخارج
قالوا لنا
أن نقف هنا وننتظر المطر.

تعبر الشاعرة في الأبيات السابقة عن انتظارها للأمل في تحسين أوضاع يهود الشرق. وحينما تذكر الشاعرة" بنينا المعابد اليهودية"، " ولكن أمرونا بالبقاء في الخارج" فإن هذين البيتين يعبران عن أن السلطة تعاملت معهم وكأنهم مجرد عمال للبناء، تقتصر أنشطتهم في أعمال البناء والنظافة وغيرها من الأعمال اليدوية دون المشاركة في الحياة الاجتماعية. وتستطرد الشاعرة في وصف أحوالهم وانتظارهم حتى للطعام، ولا أحد يجيبهم ولا يشعر بهم:

בָּרַמְקוֹל צוֹעֲקִים לָנוּ
מִלִּים שֶׁשָּׁמַעְנוּ פַּעַם
אוּלַי סִפְּרוּ עַל מִישֶׁהוּ
אוּלַי הוֹדִיעוּ שֶׁהִגִּיעָה אַרוּחַת הַצָּהֳרַיִם,
אֲנַחְנוּ רְעֵבִים.
בַּלַּיְלָה הָלַכְנוּ לִישׁוֹן[٦١]

يصرخون عالياً في الميكرفون
بكلمات سمعناها ذات مرة
ربما يتحدثون عن شخص ما
وربما يعلنون عن وصول وجبة الغداء
نحى جوعى
وليلا ذهبنا للنوم

- **سلب مادى ومعنوي:**

تعبر الشاعرة كلاريس حربون في إحدى قصائدها المعنونة بإهانة للأم عن بعض مظاهر الانتهكات التى فعلها بهم اليهود الاشكناز من سلب ونهب مادى ومعنوى :

פשעתם, אחיי בני עדות אשכנז
...
חמסתם, גנבתם, אנסתם את תומתם של הוריי
גנבתם לי את הגאווה
פדינו בה תלושי מזון
שילמנו בה את שכר הדירה הציבורית שבה כלאתם אותנו[٦٢]

ارتكبتم جرائم، أيها الإخوة أبناء طائفة الأشكناز
أبناء الغرب، مهد الحضارة
...
نهبتم، سرقتم، اغتصبتم براءة والدي
لقد سرقتم اعتزازي
دفعنا كوبونات الغذاء
لقد دفعنا ايجار الشقة المشتركة التي قمت بسجننا فيها

ويعبر كذلك الشاعر روعي حسان "في قصيدة "دولة الأشكناز" عن سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الدولة تجاه اليهود الشرقيين الأمر الذى تمخض عن سلب معنوي ومادى فيقول:

הֲרֵי הַגִּזְעָנוּת הִיא נַחֲלַת הָעָבָר
וּמֵתָה מִזְּמַן
אֲנִי לָקַחוּ לִי שָׁתוּ לִי
אֲנִי סְתָם בַּכְּיָן
אֲנִי עָצָם
בִּלְתִּי מְזֹהֶה
תָּקוּעַ לְךָ כָּאן

فالعنصرية هي ارث الماضي
وماتت من زمان
«أخذوا مني وشربوا من دمي » أنا
أنا مجرّد متباكٍ
أنا جسم بلا هوية
غرسوه هنا

تلخص الأبيات السابقة عمق الأزمة التي يعانى منها اليهود الشرقيين في إسرائيل؛ من تمييز عنصري(الأبارتهيد)[٦٣] apartheid ، واذا كان في ٢١/ ديسمبر ١٩٦٥ اعتمدت الجمعية العامة الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري بجميع أشكاله. ودخلت الاتفاقية التي تمثل صكاً ملزماً قانونياً حيز النفاذ في ٤/ يناير ١٩٦٩.

إذا كان نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا قد زال وانتهى؛ فإن إسرائيل تُمَثِّلُ منذ إنشائها نموذجاً للكيان والمجتمع العنصري سياسياً واجتماعياً وقانونياً، بحيث تنطبق بدقة تعريفات النظريات العنصرية وتطبيقاتها[٦٤]. فالشاعر يؤكد تلك العنصرية التي مازالت تمارسها إسرائيل ضدهم والتي عبر عنها بكلمات تكشف عن فظاعة تلك الممارسات مثل: شربوا منى، متباك، غرسوه. إذ أن اليهودي العراقي أو المغربي عندما كان يعيش البلد الذى ولد فيه كان يسمى يهوديا وكانت يهوديته عنصرا من شعوره بالذات، ولكنه عندما قدم إلى إسرائيل سمى عراقيا أو مصريا، فأصبحت عرقيته أو مصرتيه جزءا من إحساسه بذاته ويهوديته فصا يحرص على الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية والثقافية مع اليهود الآخرين الذين هم من أصله[٦٥] .

ثانيا : التمييز ضد اليهود الشرقيين في مجال السكن :

تعرض اليهود الشرقيون لصنوف عديدة من التمييز في مجال الإسكان، وذلك بدءاً من المعسكرات الانتقالية في محطات الانتظار في الخارج، ومروراً بمعسكرات المهاجرين والمعسكرات الانتقالية، ومدن التطوير و القرى التعاونية، وأحياء الفقر حول المدن[٦٦]، ففي عام 1959 م كان قرابة 19.000 عائلة من أصل شرقي، تقيم في مساكن مؤقتة للمهاجرين[٦٧] هذا وقد علق بن جوريون على أوضاع اليهود الشرقي ين في المعسكرات الانتقالية قائلا: " إن النبي موسى تركككم في المخيم مدة أربعين سنة في صحراء سيناء، أما أنا فلن أترككم في المخيمات إلا لبضعة أعوام"[٦٨] ولم يكن هذا التمييز يتجلى بهذا فقط ، بل كان ظاهراً في نوع المساكن التي تختار لهم، وفي عدد الغرف التي

تعطى للعائلة الواحدة منهم، ففي إحصاءات أجريت سنة 1961 م ظهر أن ربع عدد اليهود الشرقيين بين يعيشون كل أربعة منهم في غرفة واحدة، مقابل 3 % فقط من اليهود لأوروبيين الذين يعيشون هكذا حيث تم إسكانهم لسنوات طويلة فيما يسمى بالمعابر مسكن متنقلة مؤقتة تفتقر لأدنى الشروط الصحية، ولاحقا تم إسكانهم حول لمستوطنات الأشكنازية وعلى أطراف المدن وفي مدن التطوير الفقيرة[٦٩].

وتنعكس تلك الصورة السابقة والمتدنية لحياة اليهودى الشرقي في اسرائيل في قصائد الشعراء؛ حيث تصف بعضها مظاهر تلك الحياة القاسية التى يعيشونها ويعانون منها . فيصف الشاعر يسي ساريد تلك الحياة الفقيرة التى كان يعيشها؛ وليس هذا وحسب بل حياة محفوفة بالمخاطر التى تتربص بهم :

שָׁלוֹשׁ שָׁנִים גָּרְנוּ בְּדִירַת שִׁכּוּן,

שְׁנַיִם וָחֵצִי חֲדָרִים, בְּלִי אַמְבַּטְיָה,

שְׁלוֹשָׁה יְלָדִים, קַטְיוּשׁוֹת בַּלֵּילוֹת,

דַּלּוּת מֵרָצוֹן, רַק שֶׁלֹּא נִנַּקֵּר עֵינַיִם,

וּבְכָל זֹאת אָמְרוּ הַיְלָדִים, זֶה מִתְנַשֵּׂא, הַבֵּן שֶׁל יוֹסִי,

חוֹשֵׁב אֶת עַצְמוֹ יוֹתֵר מֵאִתָּנוּ[٧٠].

سكنا ثلاث سنوات في شقة ايجار،
غرفتين ونصف، دون حمام،
وثلاثة أبناء، صواريخ كاتيوشا ليلا،
عن طيب خاطر، فقط دون ان نتباهى،
ومع ذلك الأولاد يقولون، انه متعجرف، ابن يوسي، يظن نفسه أحسن منا.

تعكس الأبيات السابقة صورة من صور الحياة اليومية التي يعيشها اليهود الشرقيون- منذ هجرتهم إلى إسرائيل بعد إقامة الدولة وحتى الآن- في الأماكن التي تم إسكانهم فيها؛ شقق ضيقة المساحة وإيجار، بالإضافة إلى تعرضها للمخاطر. ففي النصف الثاني من الخمسينيات من القرن العشرين بدأت الحكومة الإسرائيلية بإقامة أحياء سكنية للمهاجرين الشرقيين بمبادرة القطاع العام. كانت الشقق صغيرة المساحة، ولم يمتلك المستوطنون الشقق إلا بعد التصديق على قانون السكن العام الذى أقره الكنسيت الإسرائيلي عام ٢٠٠٠م[٧١] .

وتعبر الشاعرة "كلاريس حربون" إحدى شاعرات الجيل الثالث، عن غضبها تجاه تلك الحياة لتى فرضت عليهم :

קנינו בה קמח למופליטה
כדי שנוכל לארח אתכם במימונה
כדי שתוכלו לומר עלינו שאנחנו חמים ויודעים לארח
במקומה קיבלנו בושה, נחיתות, קיפוח
אלה המעות אותן נוריש הלאה
שם בכלא באר –שבע[٧٢]
اشترينا القمح لعمل الموفليتاه

حتى نتمكن من الترحيب بكم في ميمونه
لكى يمكن القول بأننا ودودون ونعرف كيف نستضيف
وفي مقابل هذا كان من نصيبنا العار والقمع
هذه القطع النقدية التي نورثها من الان فصاعدا
هناك قي سجن بئر سبع

تعكس الأبيات السابقة مظهر من مظاهر التمييز فيما يخص يهود المغرب، فرغم المحاولات التي يبذلها الشرقيين لإرضاء الأشكناز إلا إن تلك المحاولات كانت تلقى احتقار وسخرية من جانب الأشكناز. فتعبر الشاعرة عن ذلك في محاولة إرضائهم في أحد الأعياد ويتمثل في الاحتفال بأبرز الأعياد اليهودية ليهود المغرب وهو "عيد الميمونة" الذى يرتبط بشكل أساسي بذوي الأصول المغربية في إسرائيل، حيث يحتفل يهود المغرب بالميمونة في نهاية عيد الفصح، الذي يُمنَع فيه تناوُل الخبز وأيّ مختمِر، لأنهم يعتقدون أنّ أبواب السماء تُفتَح في تلك الليلة، وأنّ الله يستجيب إلى أية صلاة أو دعاء ويستمرّ الاحتفال بالميمونة ليلة ويومًا، تُؤكَل فيهما مأكولات مرتبطة بالبركات[٧٣] (مثل العسل، الحليب، الطحين، الحبوب، والحلويات - موفليتاه (قطعة خبز تُدهَن بالزبدة وتُغمس بالعسل قبل دقائق قليلة من تقديمها، من طحين يُشتَرى في ليلة العيد نفسها.)، يكثُر الفرح، يزور المرء قريبه، ويبارك الواحدُ الآخَر بالكلمتَين "تربحوا وتسعدوا"[٧٤].

أما روعى حسان، في قصيدة " שכון סלע" " حى شيكون سيلع" الصادرة عام ٢٠١٣م يصف المكان الذى ولد فيه وعاش فيه، ويعبر بالكلمات من خلال الوصف عن ذلك المكان الذى ينطق بما فيه من إهمال وقذارة :

נוֹלַדְתִּי בְּשִׁכּוּן סֶלַע، שִׁכּוּנַת רַכֶּבֶת
לְלֹא זֶכֶר לְסֶלַע، בְּלוֹק
שָׁלוֹשׁ קוֹמוֹת، קוֹמָה רִאשׁוֹנָה מֵעַל
הַמַּכֹּלֶת שֶׁל גַּבִּי. כְּשֶׁאֲנִי נִזְכָּר בָּהּ הַיּוֹם אֲנִי פּוֹחֵד
לְהוֹסִיף חֵטְא וּלְיַפּוֹת אוֹתָהּ[٧٥]
لقد ولدت في شيكون سيلع ، حي ركيفيت
ولا أي إشارة لحجر، بلوك،
من ثلاثة طوابق، الطابق الأول أعلى
بقالة غابي. عندما أتذكرها اليوم أنا أخشى.
ان اخطئ واجملها.

בְּמִלִּים שֶׁכְּבָר הִתְמִיד בְּעַקְשָׁנוּת לְדָחוֹת .

אָז אֵיךְ בְּכָל זֹאת אֲנִי אָמוּר
לְהַסְבִּיר לָאֲנָשִׁים שֶׁשִּׁכּוּנַת הָרַכֶּבֶת הָיְתָה
מָקוֹם לֹא רַע לִגְדֹּל בּוֹ[٧٦].

بالكلمات لأن قبحها دائم يصعب رفضه.

لذلك ما قصدته على الرغم.
أن أوضح للناس أن حي ركيفيت كان
ليس سيئاً لكى أنشأ فيه.

وهكذا عبر شعراء الجيل الثالث من خلال الشعر عن احتجاجهم، ورصد واقع اليهود الشرقيين منذ وطئت أقدامهم أرض فلسطين وحتى بعد قيام الدولة. فالأشعار تعكس رؤية الجيل الثالث لإشكالات التمايز؛ طمس للهوية، وإبعاد وتهميش في كافة المجالات الحياتية. والتساؤل المطروح الآن ما هو رد فعل الجيل الثالث لليهود الشرقيين تجاه تلك السياسة الاشكنازية الموجة ضدهم داخل دولة إسرائيل؟

يجيب المبحث التالي على هذا التساؤل، حيث يوضح رؤية ومنظور الجيل الثالث تجاه تلك السياسة، وما هي الرؤي المقترحة من منظورهم للحد من تلك السياسة التي ينتهجها اليهود الغربيين؟

المبحث الثاني: مواقف شعراء "الجيل الثالث" للأدباء الشرقيين تجاه سياسة الأشكنازيم

تعددت وسائل اعتراض اليهود الشرقيين على سياسة التمييز العنصري ضدهم، ففي البداية كان الاعتراض سلمياً، وذلك قبيل قيام الدولة عن طريق لجنة طائفة السفارديم وقد كانت أهداف هذه اللجنة، تأسيس منظمة سياسية تدافع عن حقوق الشرقيين، وقد ناضلت هذه اللجنة في سبيل تحقيق أهدافها غير أنها فشلت في ذلك[٧٧]، ومع قيام الدولة بدأت الانتفاضات الشعبية الشرقية، ومنها مظاهرات عسقلان وفي أواخرعام 1949 م تظاهر عدد كبير من سكان مدينة الرملة الشرقية في تل أبيب، مطالبين بالخبزوالعمل[٧٨] وفي صيف عام 1959 م وقعت أشهر الانتفاضات الشعبية في حيفا، والتي عرفت باسم حوادث وادي الصليب كما ذكرنا من قبل. أما الجيل الثالث لليهود الشرقيين فقد كان احتجاجه أدبيا يعبر بقلمه وأشعاره عن احتجاجه.

وتعكس بعض قصائد الشعراء- موضوع الدراسة- الموقف من سياسة التمييز التي يمارسها اليهود الغربيون ضدهم ومحاولة اليهود الشرقيين التخلص من سيطرة دولة "الأشكناز" علي حد قولهم و وقد تجلي ذلك في شكلين وهما:

- أولا: التمرد علي الدولة
- ثانيا: الاعتزاز بالهوية الشرقية والتأكيد عليها

أولا: التمرد على الدولة:

يدعو الشاعر"شلومو حاتوخا" في قصيدة " מכתב לנער מהפריפריה" " خطاب لشاب من أطراف المدينة" الصادرة عام ٢٠١٣م للتمرد علي التجنيد في الجيش الإسرائيلي فيقول:

אל תתגייס
זה המרד
גם ככה
לא תשיג דבר
כל ההבטחות
שמורות ללבנים
וכל ההנחות
מובטחות לילדיהם[٧٩]

لا تنضم إلى الجيش
هذا التمرد.
على أي حال.
لن تحصل على أي شيء.

جميع الوعود
محفوظة لذوى البشرة البيضاء.
وسبل الراحة
مكفولة لأولادهم

ويوجه الشاعر حديثه إلى الشاب اليهودي الشرقي بقوله إنه في حالة تجنيده في الجيش الذى يعتبر بالنسبة له مكان للتفكير والتمعن في الواقع الذى يعيشه، وفى حالة ما اذا طلب منه القتل فعليه التفكير جيدا لمعرفه من عدوه، فيقول:

زه המקום
המטשטש את הגבולות
או לפחות
הענק אותן לשכל
קח את שלושת השנים לחשוב
לחקור
לדעת
שהרי גם אם תבקש להילחם ולהרוג
הרי קודם עליך לגלות
מיהו בדיוק
האויב שלך[٨٠].
هذا هو المكان.
الذى يطمس الحدود
أو على الأقل
يمكن منحه شيئ من العقل
إجعل السنوات الثلاث للتفكير
للتقصي
للمعرفة
بعد كل شيء، حتى ولو طلب منك الحرب والقتل
يجب أن تكتشف، أولاً
من هو بالضبط
عدوك .

أما الشاعرة كلاريس حربون فإنها تتمرد علي الدولة التى سلبتها حقوقها وهويتها واعتزازها وكرامتها؛ حيث إنها علي استعداد للخروج من تلك المؤسسة وتصبح " مقاتلة" راديكالية لتستعيد هيبتها من جديد:

אני לא שוכחת
אני מוכנה לשלם את המחיר של להיזרק מכל מוסד
של להיות "מיליטנטית" ורדיקאלית
אתם מתים מפחד، משקשקים
שניקח לכם את מה שגנבתם לאור היום
את מה שגזלתם ממני، את העבר، ההווה והעתיד שלי
את השפה שלי، את כיבוד אם ואב
הזהות שלי، אני

אני לא סולחת לכם[٨١]

- **لن أنسى**

وأنا على استعداد لدفع الثمن للتخلص من المؤسسة

لأكون " مقاتلة "وراديكالية

فانكم تموتون خوفا، ترتعشون خوفا
نحن نأخذ منكم ما سرقتموه في وضح النهار
ما سلبتوه منى، الماضي ، والحاضر ومستقبلى
لغتي، احترام الأم والأب هويتي، وأنا
أنا لن اغفر لكم

تتشابه هذه الأبيات مع بعض القصائد التي عرضنها من قبل، ويكمن وجه التشابه في سيطرة الإحساس الفردي على أشعارهم، فنلاحظ هنا أن الشاعرة تضع تجربة كل يهود الشرق في إسرائيل على لسانها الفردي، فنجد أن الشاعرة تضع ذاتها المتكلمة، الممثلة للوجود اليهودي الشرقي في إسرائيل في مواجهة السلطة الأشكنازية الحاكمة، بغرض الإيحاء بأن ما تواجهه الذات المتكلمة من إحساس بالظلم والاغتراب هو نفس الإحساس الذى تواجهه الجماعة. وحينما تذكر الشاعرة " لن أنسى" ، فإنها تعبر عما تعرض له يهود الشرق في إسرائيل من ظلم واضطهاد. وحينما تذكر الشاعرة " ما سلبتوه منى، الماضي ، والحاضر ومستقبلي
لغتي، احترام الأم والأب هويتي"، فإنها تريد أن توحى بأن سلب يهود الشرق من تراثهم وإجبارهم على تبنى أصول المفاهيم الأشكنازية اسفر عن افتقادهم لهويتهم.

وتعكس قصيدة" في دولة الأشكناز" لروعى حسان صورة من صور التمرد علي الدولة بحرق كتب الأشكناز والتوقف عن الاحتفالات وخاصة عيد إنشاء دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م والذى يطلق عليه في إسرائيل عيد الاستقلال وذلك حتى تقوم ليهود الشرق دولة:

לֹא הִתְאַבַּלְתִּי עַל קַנְיוֹק
וְשָׂרַפְתִּי אֶת הַסְּפָרִים שֶׁל נָתָן זַךְ
וְלֹא חוֹגֵג לְךָ עַצְמָאוּת
עַד שֶׁתָּקוּם לִי מְדִינָה
אִם תִּגְרְשִׁי אוֹתִי אֵלַיִךְ
רַק אַל תִּקְרְאִי לִי בְּשֵׁמוֹת
הַבַּת[٨٢] **?**

لم أرثى كنيوك
وحرقت كتب ناتان زاخ
ولم احتفل بعيد "إنشاء دولة إسرائيل"
حتى تقوم لي دولة
واذا طردتني سأرحل
فقط لا تناديني بأسماء
هل فهمت؟

- **الرحيل من إسرائيل :**

نجد في أشعار الجيل الثالث من أدباء يهود الشرق انعكاسات للرغبة للعودة إلى أوطانهم التي هاجروا منها إلى إسرائيل فترى الشاعرة كلاريس حربون انه لاخلاص إلا

بالرحيل والعودة مرة أخرى إلى المغرب، المكان الذى كانت تشعر فيه بالانتماء وتوجه نداء الى ملك المغرب للسماح لهم بالعودة مرة اخرى الي بيتهم في المغرب:

עדיין לא
תביטו במראה ותגלו כמה אתם מכוערים
חמדנים שכמותכם، איך הובלתם אותנו כצאן לטבח
לגזזת، לעוני، לסמים، לתלות، לפינוי מהבתים שלנו
לשואה שלנו היהודים – הערבים
גרמתם לנו לעזוב את מרוקו שלנו
ואני רוצה לצעוק: "מלך מרוקו، אולי עכשיו תיקח אותנו בחזרה"
הצל אותנו[٨٣]
حتى الآن لم
تنظروا في المرآة وتكتشفوا كم انتم قبحاء
والجشعين أمثالكم، وكيف نقلتونا كالقطيع للذبح
للسعفة والفقر والإدمان على المخدرات، للشنق، لإخلاء منازلنا
لنكبتنا اليهود – العرب
لقد جعلتونا نترك المغرب وطننا
أنا أريد أن أصرخ" :ملك المغرب، ربما تعيدنا الآن"
انقذنا

تعكس الأبيات السابقة أحد الحلول التي تراءت أمام اليهود الشرقيين للخلاص من سيطرة النخب الاشكنازية عليهم، وهى "الهجرة العكسية"، خاصة مع إعلان بعض الحكومات العربية - مثل (المغرب) في سبعينات القرن العشرين - عن ترحيبها بعودة أبنائها من اليهود، وهو ما مثل دافعاً لهجرتهم من إسرائيل، وخططت العديد من العائلات اليهودية الشرقية لتصفية وجودها المالي في إسرائيل، والعودة إلى وطنها الأول ليس بسبب الظروف الاقتصادية فقط، وإنما لكون أفرادها - كما يقول أحدهم - "قد عُومِلوا كمواطنين من الدرجة الثانية"، وتعرضوا للتمييز[٨٤].

وتضيف الشاعرة قائلة:

לקחתם לנו את הבית היחיד שבו יכולנו להרגיש שייכים
הלעטתם אותנו בציונות، בכיבוש
ומבלי שנתנגד[٨٥]
أخذتم البيت الوحيد الذي كن نشعر فيه بالانتماء
خنقتونا بالصهيونية والاحتلال
دون المعارضة

توضح هذه الشواهد مدى ارتباط يهود الشرق المعاصرين بأوطانهم الأصلية، وإحساسهم بعدم الانتماء إلى للواقع المعيش في إسرائيل. وإصرارهم على عدم الاندماج في المجتمع الإسرائيلي ذي الطابع الأوربي ناجم عن إحساسهم بأن الفكرة الصهيونية كانت موجة في المقام الأول إلى اليهود الأشكناز. وبأن الصهيونية لم تحقق أمالهم في التخلص من الإحساس بكونهم أقلية.

- الانتظار من أجل التحرر:

أما الشاعرة :عيدى كيسار" فترى ان الحل هو الانتظار، ومحاولة التحرر:

עָמַדְנוּ לְיַד הַחַלּוֹן בְּשׁוּרָה
הִתְרַגַּלְנוּ לַעֲמֹד
לְיַד הַחַלּוֹן.
אֲנַחְנוּ כְּבָר לֹא מְחַכִּים
שֶׁמִּישֶׁהוּ יָבוֹא
אֲנַחְנוּ יוֹדְעִים
שֶׁמִּישֶׁהוּ יֵלֵךְ
וּמִשְׁתַּדְּלִים לִזְכֹּר אֶת
הַגֶּב שֶׁלּוֹ[٨٦].

وقفنا في النافذة في الصف
اعتدنا علي الوقوف قرب النافذة.
نحن لا ننتظر
شخصا ما ليأتي
ونحن نعرف
ان شخص ما سيذهب
ونحاول أن نتذكر ظهره

يبدو من خلال الأبيات السابقة الرغبة في الاندماج في المجتمع في حالة ظهور من يساعدهم في ذلك.

ثانيا: الاعتزاز بالهوية الشرقية :

يؤكد الشاعر روعى حسان علي هويته الشرقية التى يحاول الاشكنازى طمسها بانها ليست مجرد كلمة انها ذات جذور راسخة وممتدة:

הֵם לְעוֹלָם לֹא יָבִינוּ
שֶׁבַּמָּקוֹם בּוֹ נִשְׂרָפִים בְּנֵי אָדָם
יִשְׂרְפוּ סְפָרִים، יוֹתֵר מִזֶּה
אַל תְּסַפֵּר לַמְּרוֹת שֶׁאַתָּה
מַכִּיר אוֹתָם טוֹב מִשֶּׁאַתָּה
מַכִּיר אֶת עַצְמְךָ
וְאַל תַּעֲנֶה לָהֶם
בְּאַשְׁכְּנַזִּית
כְּשֶׁיִּשְׁאֲלוּ אוֹתְךָ
מָה מִזְרָחִי בְּךָ?
תַּעֲנֶה פְּשׁוּט
(שְׁתֵּי מִלִּים בְּמִלָּה אַחַת)
אִמָּאבָּא[٨٧].

مطلقا لن يفهموا
انه في المكان الذى يحرق فيه البشر
تحرق فيه الكتب، أكثر من هذا
لا تحكى معهم علي الرغم من إنك تعرفهم أكثر

مما تعرف نفسك
ولا تجيبهم بالاشكنازية
عندما يسألونك
ماذا بك ياشرقي؟
رد عليهم (بكلمتين في كلمة واحدة)
أباما(أي أبى وأمي)

أما الشاعر "يسي ساريد" فإنه يعتز بشرقيته ولن يتخلي عنها ويؤكد ذلك قائلا:

אֲנִי אוֹהֵב לִשְׁמוֹעַ עִירָאקִים זְקֵנִים מְנַגְּנִים בְּעוּד
וְהָעֲרָבִית שְׁגוּרָה עַל לְשׁוֹנִי
מַרְאִי כֵּהֶה וְשַׁעְרוֹתַי שְׁחוֹרוֹת

אָנָּא, קְחוּ אוֹתִי,

גַּם אֲנִי רוֹצֶה לִהְיוֹת מִזְרָחִי פּוֹאֶטִי,

הָנִיחוּ עָלַי יְדֵיכֶם,

שִׁירוּ לִי,

רַפְּאוּ אֶת הַפֶּצַע[٨٨].

أنا أحب أن أسمع العراقيين العجائز وهم يعزفون
وأتحدث العربية
أسمر وشعري أسود
من فضلكم خذونى،
أنا أيضا أريد أن أكون شرقي شاعرى
ارفعوا ايديكم عنى،
غنوا لي
ضمدوا جرحى.

وفى ختام هذه الدراسة يمكننا القول إن أشعار الجيل الثالث من الأدباء الشرقيين في إسرائيل تتسم بحنين الشعراء إلى أوطانهم الأصلية التي هاجر إباؤهم منها إلى إسرائيل، كما تتسم أيضا بتعبيرها عن رفضهم الاندماج بالكامل في بوتقة الصهر الأشكنازية.

الخاتمة

نستنتج من الدراسة النتائج التالية:

- رفض الجيل الثالث لنظرية بوتقة الصهر التي اعلنها بن جوريون، والهادفة إلى صهر كافة الثقافات والتناقضات التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي في بوتقة واحدة.
- يطلق علي التصدع الطائفي بين اليهود الغربيين والشرقيين "الشيطان الطائفي".
- شمل التمييز ضد اليهود الشرقيين مجالات عديدة في المجتمع الاسرئيلي.
- يطلق اليهود الغربيين علي اليهود الشرقيين بعض المصطلحات لتقليل من الشان مثل:"تسحتسح" و "فرحاه" "والسود".
- رفض اليهود الشرقيين لسياسة التمييز ضدهم من خلال القيام ببعض الاحتجاجات.
- إنشاء الجيل الثالث لبعض الحركات الأدبية مثل"ערס פואטיקה" للتعبير عن رفض سياسة التمييز ضد اليهود الشرفيين من خلال الأدب، وكذلك أيضا نشر بعض المجلات الأدبية مثل مجلة" הכיוון המזרחי".

- تجلى رفض الجيل الثالث ليهود الشرق في طمس هويتهم ولغتهم، والتمييز في السكن.
- طرح أدباء الجيل الثالث في أشعارهم لبعض الرؤى في محاولة كبح جماح السيطرة الأشكنازية منها التمرد، والنزوح من إسرائيل، الاعتزاز بالهوية الشرقية.

Abstract

The vision of the "third generation" of writers easterners for the relationship between the eastern and western jews An analytical study of contemporary Hebrew poetry

By Samia Gomaa

This study focuses on the vision of the "third generation" of writers of the relationship between the Eastern Sephardic Jews and Western Jews, and their reflection in the modern Hebrew poetry. This study addresses the discrimination against Sephardic Jews in Israel, and the experience of assimilation and the problems faced by those in the adoption of life and the values and principles imposed by the Zionist Western Bmnzawrha on the lives of these Sephardic style, after the establishment of the state claimed the Ashkenazi Jewish practice various types of discrimination against Sephardic Jews in various aspects of social life and economic, educational, political and economic. This is called in Israel "השסע העדתי" "meaning" gap or cracking or sectarian fission "or" השד העדתי "" sectarian devil.

الهوامش

[1] المسيري (عبد الوهاب)، الاستعمار الصهيوني وتطبيع الشخصية الصهيونية، بيروت،١٩٩٠م، ص ٩٤.

[2] محارب (عبدالحفيظ)، الهجرة إلى إسرائيل، مشاكلها وكيفية التصدي لها، شئون فلسطينية العدد ١٠ عام ١٩٧٢، ص ٥١.

[3] التصدع : هو عبارة عن وجود حواجز اجتماعية تجزئ المجتمع إلى معسكرات مختلفة بينها توترات . ويقصد بالتصدع حالة خاصة من الانقسام والصراع الاجتماعي، أو حالة منتظمة ومستمرة للصراعات الاجتماعية حيث تقسم المجتمع ضمن خطوط ثقافية وصراعية ثابتة لفترة طويلة، وعلى أساسها تتشكل مجموعات متمايزة ومتعارضة باستمرار أو ما يسمى بمجموعات الصراع، وعلى أساسها تتشكل أيضا مظاهر من التوحد القيمي والتمسك بالهوية المشتركة داخل كل مجموعة، مع حدود انغلاقيه، ونسق من الفعل التنظيمي لكل هوية أو مجموعة . راجع: عبد القادر (عبد العالي)، التصدّع الديني العلماني من خلال الحالة الإسرائيلية إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، العدد ٣٨-٢٠٠٧م http://insaniyat.revues.org/3167 متاح علي لشبكة العالمية: ١٩-٧-٢٠١٦

[4] יגאל משעול : בונים מדינה : יהודית ודמוקרטית במזרח התיכון، עמ"313

http://www.school.kotar.co.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=101499067#1.0.6.

t defaul متاح علي الشبكة العالمية: ١٩-٧-٢٠١٦

[5] שסעים מעמדיים، עדתיים ולאומיים ודמוקרטיה בישראל – סמי סמוחה מתוך רם אורי 1993 – החברה הישראלית היבטים ביקורתיים. ברירות הוצאה לאור 1993 ، עמ" 172

[6] محارب (عبد الحفيظ)، الهجرة الاجتماعية في إسرائيل، شئون فلسطينية، العدد ١٥ عام ١٩٧٢، ص ٤٤.

[٧] מיכאל הנדלזלץ، למה שד، לכל השדים והרוחות http://www.haaretz.co.il/.premium–١.٢١٠٠١٢٤ متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ٩-١٠-٢٠١٦

[٨] الكردي (تحرير شهاب)، إشكالية الاندماج الطائفي في بعض الأعمال الروائية ليهود العراق، جامعة عين شمس ١٩٩٢، ص ٦٥.

[٩] المرجع السابق، ص ٦٥.

[١٠] راضي (أشرف)، الصراع الطائفي في المجتمع الصهيوني ومستقبله، كتاب قضايا فكرية المجلد السابع ١٩٨٨م، ص ٣٠:٣٩.

[١١] **יצחק שמי** إسحاق شامى: ولد هذا القاص، اليهودي-العربي، في الخليل عام ١٨٨٨ وتوفي في حيفا عام ١٩٤٩ م . من أبرز أعماله قصة " العاقر" "העקרה" وهى باكورة إنتاجه الأدبي ، ورواية " نقمة الآباء" راجع: "נקמת אבות" .https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/٠٠٩٢٣.php

[١٢] **יהודה בורלא** يهودا بورلا: ولد عام ١٨٨٦ م في القدس لعائلة شرقية متدينة. درس في مدارس دينية ابتدائية ثم التحق بدار المعلمين في القدس. خدم سلك التعليم سنوات طويلة في القدس ودمشق. عُين بعد قيام إسرائيل مديراً لقسم الإعلام في وزارة الأقليات، وتولى رئاسة نقابة الأدباء العبريين. كتب عدة مؤلفات ابرزها قصة " زوجت المكروهة" " אשתו השנואה"راجع: https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/٠٢٠٣٤.php.

[١٣] **אמנון שמוש** امنون شموس: ولد في حلب عام ١٩٢٩م ، يركز شموس على يود سوريا وأوضاعهم سواء في سوريا أو إسرائيل. من اهم أعماله ، " ميشيل عزرا سفرا وأبناؤه" " **מישל עזרא ספרא ובניו**" عام ١٩٧٨م، **פרקי לירי : סיפורי המחצית השלישית** عام ٢٠١٥م. راجع: https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/٠٠٨٥٥.php.

[١٤] عبد المجيد (وحيد)، اليهود والعرررب في إسرائيل، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة ١٩٧٨م ، ص ٨٠.

[١٥] חבר חנה - שנהב: המזרחים בישראל הקיבוץ המאוחד 2002 עמ"21

[١٦] **ארז ביטון** أيرز بيطون : شاعر ضرير ولد في الجزائر العام ١٩٤١ وهاجر إلى إسرائيل في العام ١٩٤٩.

في طفولته أصيب بشظايا قنبلة مما أدى إلى فقدانه بصره ويده اليسرى.خرج من الجامعة العبرية بدرجة B.Aفي العلوم الاجتماعية وبدرجة مماثلة من جامعة بار ايلان في علم النفس الاجتماعي .ألف دواوين أشعار عدة ودرس كتابة الشعر لشعراء ناشئين من الدول الإسلامية يقيمون في إسرائيل ترجمت أشعاره لعشر لغات. ومن ابرز كتابات **מנחה מרוקאית**" "منحة مغربية" ، "**ציפור בין יבשות**" " عصفور بين القارات" راجع : https://library.osu.edu/project/hebrew–lexicon/01133.php

[١٧] **סמי שלום שטרית** سامى شالوم شطريت: شاعر وكاتب وباحث ولد عام ١٩٦٣ في جنوب شرق المغرب واجر إلى إسرائيل عام ١٩٦٣ وتربي في اشدود. درس في الجامعة العبرية في القدس، وحصل علي شهاده الدكتوراه وكان موضعها التاريخ السياسي للشرقيين في إسرائيل، ومن ابرز كتاباته : لنضال الشرقي في إسرائيل – بين القمع والتحرر، بين التماثل والبديل ١٩٨٤-٢٠٠٣، **שירים באשדודית : מוקדמים ומאוחרים**، 1982-2002 عام ٢٠٠٣ https://library.osu.edu/projects/hebrew–lexicon/00047 متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ٥-٧-٢٠١٦

[١٨] מתי שמואלוף *ماتى شموئيلوف* : هو أديب وشاعر إسرائيلي شاب ولد عام في حيفا عام ١٩٧٢ حيث نشأ وتربى فيها أبوه من أصل عراقي تنوعت كتاباته ما بين القصص والشعر والنثر والمسرح. كما قام بوصفه كمحرر بتحرير كثير من المجلات والصحف ومعظمها لها علاقة بالشعر. كما رأس تحرير مجلة " كيفون مزراح" (عنيت بشئون اليهود الشرقيين). ومن أبرز إنتاجاته الأدبية، "למה אני לא כותב שירי אהבה ישראליים" " لماذا لا أكتب أشعار حب إسرائيلية عام ٢٠١٠م. https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/٠٧٤٢.php متاح على الشبكة العالمية ٣٣-١٠-٢٠١٦م

[١٩] אלמוג בוהר الموج بيهار : كاتب وشاعر إسرائيلي ولد عام ١٩٧٨ م من أصل عراقي، درس الفلسفة في الجامعة العبرية بالقدس . تحتل ثقافة عائلته اليهودية العراقية وما واجهته كعائلة شرقية جزء من أقلية في المجتمع الإسرائيلي مكانة مركزية في كتاباته. ترجمت أشعاره إلى عدة لغات ومنها العربية والإنجليزية. من أبرز كتاباته " אנא מן אליהוד" " أنا من اليهود" ، وهى مجموعة قصص قصيرة ، ومجموعة أشعار بعنوان " שירי לאסירי בית- סוהר"" أشعار لأسري السجون" (٢٠١٦) راجع: https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/00047 متاح علي الشبكة العالمية ١١-٨-٢٠١٦

[٢٠] http://www.text.org.il/index.php?book=٠٨١٤٠٩١ متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١١-١٠-٢٠١٦

[٢١] الحلبي.(مرزوق)، حركة شعرية يتحدى بها الجيل « عرص بوييتيك» الثالث من اليهود الشرقيين المؤسسة الأشكنازية!، مجلة قضايا إسرائيلية ، عدد ٦٠ ،ص ٤٣.

[٢٢] שלומו חתוכה شلومو حاتوخا: شاعر وعضو في المجموعة الشعرية" ערס פואטיקה" من اصل يمنى ، ويدرس الرياضيات. تعد "ירושלים של מטה" من ابرز أشعاره on-the-left-side.org.il/תודה-לשלמה-חתוכה/

[٢٣] רועי חסן روعى حسان: ولد في حضيرة عام ١٩٨٣م ، من أصل عراقي، وعضو في المجموعة الشعرية" ערס פואטיקה" . حصل علي جائزة "برنشطين عام ٢٠١٥م . من ابرز إنتاجاته المجموعة الشعرية" במדינת אשכנז" " في دولة الأشكناز" عام ٢٠١٤م والتي أثارت جدلا واسعا داخل المجتمع الإسرائيلي. . https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/01724 متاح علي الشبكة العالمية ٦-٨-٢٠١٦

[٢٤] ישי שריד يسي ساريد : ولد يسي ساريد، والده هو الكاتب والسياسي يوسي ساريد، في تل أبيب، بعد خدمته العسكرية كضابط استخبارات، درس القانون في الجامعة العبرية والإدارة العامة في جامعة هارفارد . عمل في مكتب النائب العام للدولة، والآن محام مستقل . كما نشر المقالات في الصحف اليومية ومن أبرز أعماله كتابه"לימסול"" ليماسول"عام ٢٠٠٩م

https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/01724 متاح علي الشبكة العالمية ٦-٨-٢٠١٦

[٢٥] קלירס חרבון كلاريس حربون : شاعرة ومحامية ولدت في اشدود من أصل مغربي . https://about.me/claris.harbon متاح علي الشبكة العالمية ٢٩- ٦ -٢٠١٦.

[٢٦] עדי קיסרعيدى كيسار،: ولدت في القدس عام ١٩٨٠م، وهى من مؤسسي المجموعة الشعرية " ערס פואטיקה" ، ذات أصول يمنية، صحافيّة، وكاتبة سيناريو وشاعرة. مؤسّسة مشروع مهْد الفنّ الشّعريّ، نُشرت المجموعة الشعرية "שחור על גבי שחור" " اسود في اسود " عام ٢٠١٤م ١.٢٧٢٧١٢٣http://www.haaretz.co.il/gallery/literature/.premium-

[٢٧]خماسي (راسم) ، تركيبة اليهود الشرقيين في إسرائيل توزيعهم والسياسة الرسمية لتطوينهم، مرجع سبق ذكره، ص ٦٩.

[٢٨] مرعى(عبد الرحمن)، الصراع الثقافي في إسرائيل واثره في اليهود الشرقيين، اليهود الشرقيين في إسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل مرجع سبق ذكره ،ص ١٤٢.

[٢٩]خماسي(راسم) ، تركيبة اليهود الشرقيين في إسرائيل توزيعهم والسياسة الرسمية لتطوينهم، مرجع سبق ذكره، ص ٨٨:٨٩.

[٣٠]أمارة (محمد)، السلوك السياسي لليهود الشرقيين في إسرائيل، تركيبة اليهود الشرقيين في إسرائيل توزيعهم والسياسة الرسمية لتطوينهم، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢ .

[٣١]أبو جبل (كاميليا)، يهود اليمن. دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩م، ص٢٠٠

[٣٢] الراضي (اشرف)، مرجع سبق ذكره، ص ٦٩

[٣٣]الشحات (أحمد هيكل،)، " القمع الثقافي لليهود السفاراديم "، مختارات إسرائيلية، ع ١١٧، سبتمبر ٢٠٠٤ م، ص ١١٥

[٣٤]الياف (اريه)، سقط الحساب، في : مجموعة من الكتاب اليهود، إسرائيل الثانية المشكلة السفاردية ، ترجمة : فؤاد جديد ، منشورات فلسطين المحتلة ، بيروت 1981 , م ، ص ٢٠.

[٣٥]خماسي(راسم) ، تركيبة اليهود الشرقيين في إسرائيل توزيعهم والسياسة الرسمية لتطوينهم، مرجع سبق ذكره، ص ٨٩.

[٣٦]**רושלים של מטה מאת שלמה חתוכה פורסם ב – 15:46 08/10/2013 מכתב לנער מהפריפריה https://shaultweig.wordpress.com/category/תרבות-מזרחית/שירת-מחאה**
متاح على الشبكة العالمية بتاريخ ٤-٩-٢٠١٦

[٣٧] ١.٢٢٣٤٩٠٠http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium–

[٣٨] حي عربي قديم في حيفا. هُجّر سكانه أثناء احتلال حيفا عام ١٩٤٨ م ، وقامت حكومة إسرائيل بتوطين مهاجرين يهود من أصول شمال أفريقية، وعلى الأخص من المغرب، في البيوت التي جرى تهجير أهلها. وتمت عملية التوطين بين ١٩٤٩ وحتى نهاية الخمسينيات.ويرد ذكر الحي في الكتابات السياسية والاجتماعية، وعند الحديث عن الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين اليهود الغربيين (الأشكناز) واليهود الشرقيين ، بحيث يمثل هذا الحي نموذجاً للتمييز بين الطوائف وشرائح المجتمع الإسرائيلي. http://www.madarcenter.org/ متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١-١٢-٢٠١٦

[٣٩] راضي (أشرف)، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٩-١٤٠

[40] 31.10.2013 14:28 http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium–1.2151769

[41] ישי שריד 05.11.2014 17:33

متاح علي الشبكة http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2477604 العالمية بتاريخ ١٥-٨-٢٠١٦

[٤٢] ישי שריד 17:33 05.11.2014 http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2477604 متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١٥-٨-٢٠١٦

[٤٣] שם

[٤٤] לא יָצָאנוּ מִמִּצְרַיִם (לְבָנַי וּבְנוֹתַי)- רועי חסן http://simania.co.il/forum.php?showNoteId=304322

[٤٥] سجيف (توم)، الإسرائيليون الأوائل ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط ١، ١٩٨٦م، ص١٦٧.

[٤٦] محمد (عبد الفتاح ماضي)، الدين والسياسة في إسرائيل، مرجع سبق ذكره، ص ٥٤

[٤٧] "إسرائيل" الاثنيات، العرقيات والطوائف اليهودية في "إسرائيل"، إعداد مديرية الدراسات والتوثيق ،باحث للدراسات بيروت –لبنان ،ط١ ، ص ١١٥

[٤٨] אחיאסף(עודד) ואחרחים، לקסיקון הסלנג הצבאי، הוצאת פרולוג ,בשנת 1993، עמ"235

[٤٩] שם، עמ"229

[٥٠] مرعى(عبدالرحمن) الصراع الثقافي في إسرائيل واثره في اليهود الشرقيين مرجع سبق ذكر، ١٥١.

[٥١] المرجع السابق، ١٥١.

[٥٢] مؤاز بن هاروش **מואיז בן-הראש**: شاعر وأديب ومترجم ولد في مدينة تطوان بالمغرب عام ١٩٥٩م ، ثم هاجر إلى إسرائيل عام ١٩٧٢م. درس في الجامعة العبرية الفيزياء والرياضيات، والأدب الإنجليزي. من ابرز أعماله، " **שירת סוף העולם**" " شعر نهاية العالم" عام ١٩٩٩م، " **רשימות מקדונלד**" "قوائم ماكونالد" عام ٢٠٠٩م ، و " **שפת הים**" " شاطئ البحر" عام ٢٠١٣م. https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/٠٠٥٨٢.php متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ٢٢١١-٢٠١٦م.

[٥٣] هيكل(احمد الشحات)، يهود المغرب في الأدب العبري الحديث وأوهام الخلاص الزائف، مركز الدراسات الشرقية العدد(٢١)، ٢٠٠٧م ، ص ١٧.

[٥٤] שלום חתוכה ואלה שמות 29.10.2014 13:00

[٥٥] שלום חתוכה ואלה שמות 29.10.2014 13:00

[٥٦] שלום חתוכה ואלה שמות 29.10.2014 13:00

[٥٧] سجيف(توم)، ،مرجع سبق ذكره، ١٧٠.

[٥٨] http://www.almrsal.com/post/٢٩٠٩٦ متاح علي الشبكة العالمية ١٧-١٠-٢٠١٦

[٥٩] שלום חתוכה ואלה שמות 29.10.2014 13:00

[٦٠] http://www.ynet.co.il/articles/٠,٧٣٤٠J-٠,L٠٠,٤٥٦٤٠٢٩&cd=clnk١.html+&hl=ar&ct متاح علي الشبكة العالمية ٢٢-١٠-٢٠١٦

[٦١] J:www.ynet.co.il/articles/&hl=ar&ct=clnk١.html+&cd=٤٥٦٤٠٢٩,٠٠,L–٠,٧٣٤٠ متاح علي الشبكة العالمية ٢٢-١٠-٢٠١٦

[٦٢] https://shaultweig.wordpress.com/2011/03/2

[٦٣] الأبارتهيد : الأبارتيد أو الأبارتهيد، بالأفريكانية [ə' pɑ rtheɪ t] Apartheid أي فصل) هو نظام الفصل العنصري الذي حكمت من خلاله الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا من عام 1948 وحتى تم إلغاء النظام بين الأعوام 1990 1993 - وأعقب ذلك انتخابات ديموقراطية عام 1994 .هدف نظام الأبارتيد إلى خلق إطار قانوني يحافظ على الهيمنة الاقتصادية والسياسية للأقلية ذات الأصول الأوروبية. قامت قوانين الأبارتيد بتقسيم الأفراد إلى مجموعات عرقية - كانت أهمها السود، البيض، "الملونون"، والآسيويين (المكونة من هنود وباكستانيون - تم الفصل بينهم .راجع: الموعد (حمد سعيد)، الأبارتيد الصهيوني، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م، ص ١٨:١٧.

[٦٤] http://www.arab-ency.com/_/details.law.php?full=١٦٣٩٦٨&nid=١ متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١٢-١٢-٢٠١٦

[٦٥] المفتي (محمد مختار)، المدرسة العنصرية بحث في واقع المؤسسة التعليمية اليهودية، أمواج للنشر والتوزيع عمان- الأردن ،ط (١) ٢٠١٢ م ، ص ٣٨:٣٧.

[٦٦] عبد الفتاح(ماضي)، مرجع سابق، ص58

[٦٧] أشرف راضي ومحجوب عمر، مرجع سابق، ص34

[٦٨] عبد الفتاح (ماضي)، مرجع سابق، ص58

[٦٩] ا صايغ (هيلدا)، التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل ، مركز الأبحاث، بيروت، يوليو، 1971 ، ص ٩٥-٩٦

[٧٠] ישי שריד 17:33 05.11.2014 http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2477604 متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١٥-٨-٢٠١٦

[٧١] الخماسي(راسم) سبق ذكره، ص ٩٨.

[٧٢] ישי שריד 17:33 05.11.2014 http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2477604 متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١٥-٨-٢٠١٦

[٧٣] أشار العهد القديم في اكثر من موضع عن نباتات بارك بها الرب ارض فلسطين، فقد ورد مثلا في سفر التثنية ٧/٨ : " لان الرب الهك آت بك أرض جيدة، أرض أنهار من عدن، وغمار تنبع في البقاع والجبال، أرض حنطة، وشعير وكروم وتين ورمان، أرض زيتون زيت، وعسل ".

[٧٤] بوعمامة (فاطمة)، اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين(٩/٧ هجري/ ١٥/١٣ميلادى)، مؤسسة كنوز الحكمة ٢٠١١م، ص١٤٧.

[٧٥] ארבעה שירים של חברי "ערס פואטיקה05.12.2013 " http://www.haaretz.co.il/gallery/literature/1.2181481 متاح علي الشبكة العالمية ١٢-٧-٢٠١

[٧٦] ארבעה שירים של חברי "ערס פואטיקה05.12.2013 " http://www.haaretz.co.il/gallery/literature/1.2181481 متاح علي الشبكة العالمية ١٢-٧-٢٠١٦

[٧٧] عبد الفتاح ماضي، مرجع سبق ذكره، ص63

[٧٨] المرجع السابق، ص٦٣-٦٤

[٧٩] **רושלים של מטה מאת שלמה חתוכה פורסם ב – 15:46 08/10/2013 מכתב לנער מהפריפריה https://shaultweig.wordpress.com/category/תרבות-מזרחית/שירת-מחאה**
متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ٤-٩-٢٠١٦

[٨٠] http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-١.٢١٥١٧٦٩ متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ٢٣-١٠-٢٠١٦

[٨١] https://shaultweig.wordpress.com/2011/03/2

[٨٢]

[٨٣] https://shaultweig.wordpress.com/2011/03/2

[٨٤] راضي(أشرف)، الفجوة. الصراع الطائفي في التجمع الصهيوني، دار البيادر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٤٠:١٤٣.

[٨٥] שם

[٨٦] עדי קיסר 08:51 , 03.09.14 "הבת של מי את"? http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4564029,00.html متاح علي الشبكة العالمية ٦-٧-٢٠١٦

[٨٧] רועי חסן 14:28 31.10.2013 במדינת אשכנז http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2151769

[٨٨] ישי שריד 17:33 05.11.2014 http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2477604 متاح علي الشبكة العالمية بتاريخ ١٥-٨-٢٠١٦

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو جبل (كاميليا) ، يهود اليمن. دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩م.
- الكردي (تحرير شهاب)، إشكالية الاندماج الطائفي في بعض الأعمال الروائية ليهود العراق، جامعة عين شمس ١٩٩٢
- المفتي(محمد مختار)، المدرسة العنصرية بحث في واقع المؤسسة التعليمية اليهودية، أمواج للنشر والتوزيع عمان- الأردن،ط(١) ٢٠١٢م.
- الموعد(حمد سعيد)، الأبارتيد الصهيوني، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.
- المسيري (عبد الوهاب)، الاستعمار الصهيوني وتطبيع الشخصية الصهيونية، بيروت،١٩٩٠م.
- الياف (اريه)، سقط الحساب ، في : مجموعة من الكتاب اليهود، إسرائيل الثانية المشكلة السفاردية ، ترجمة : فؤاد جديد ، منشورات فلسطين المحتلة ، بيروت**1981 م.**
- بوعمامة(فاطمة)، اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين(٩/٧ ه/ ١٥/١٣م) ، مؤسسة كنوز الحكمة ٢٠١١م.
- رزوق (أسعد) ، نظرة في أحزاب إسرائيل، أسعد رز وق، نظرة في أحزاب إسرائيل، مركز الأبحاث بيروت، ١٩٦٦.
- راضي (أشرف) ، تقديم محجوب عمر، الفجوة الصراع الطائفي في المجتمع الصهيوني، ط1 ، دار البيادر
- راضي(اشرف)، الصراع الطائفي في المجتمع الصهيوني ومستقبله، كتاب قضايا فكرية،المجلد السابع ١٩٨٨م،
- سجيف (توم)، الإسرائيليون الأوائل ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط ١، ١٩٨٦م.
- صايغ (هيلدا)، التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل، م.ت.ف، مركز الأبحاث، بيروت، يوليو، 1971
- عبد المجيد(وحيد)، اليهود والعب في إسرائيل، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة ١٩٧٨م
- محمد (عبد الفتاح ماضي)، الدين والسياسة في إسرائيل، دراسة في الأحزاب الدينية في إسرائيل، ودورها في الحياة السياسية، ط 1 ، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م.
- هيكل(احمد الشحات)، يهود المغرب في الأدب العبري الحديث وأوهام الخلاص الزائف، مركز الدراسات الشرقية العدد(٢١)، ٢٠٠٧م
- إسرائيل" الاثنيات، العرقيات والطوائف اليهودية في "إسرائيل"، إعداد مديرية الدراسات والتوثيق ،باحث للدراسات بيروت –لبنان ،ط١ .
- الشرقيين في إسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١ ، ٢٠٠٣م

الدوريات والمجلات العربية:

- الحلبي (مرزوق)، حركة شعرية يتحدى بها الجيل « عرص بوبيتيكا» الجيل الثالث من اليهود الشرقيين المؤسسة الأشكنازية!، مجلة قضايا إسرائيلية، عدد ٦٠.
- حبيبة(ايلا شوحط)، اليهود الشرقيون في إسرائيل: "الصهيونية من وجهة نظر ضحاياها اليهود، مجلة الدراسات الفلسطينية ،المجلد ٩العدد ٣٦ ١٩٩٨.
- محارب (عبدالحفيظ)، الهجرة إلى إسرائيل، مشاكلها وكيفية التصدي لها، شئون فلسطينية العدد ١٠ عام ١٩٧٢.

- محارب (عبد الحفيظ)، الهجرة الاجتماعية في إسرائيل، شئون فلسطينية، العدد ١٥ عام ١٩٧٢. .
- هيكل(أحمد الشحات)، " القمع الثقافي لليهود السفاراديم "، مختارات إسرائيلية، ع ١١٧، سبتمبر ٢٠٠٤ م،.

المراجع العبرية:

שסעים מעמדיים ، עדתיים ולאומיים ודמוקרטיה בישראל – סמי סמוחה מתוך רם אורי 1993 – החברה הישראלית היבטים ביקורתיים . ברירות הוצאה לאור 1993

القواميس والمعاجم العبرية:

אחיאסף(עודד) ואחרים، לקסיקון הסלנג העברי הצבאי، הוצאת פרולוג ,בשנת 1993

مواقع الإنترنت العربية:

- عبد العالي (عبد القادر)، لتصدّع الديني العلماني من خلال الحالة الإسرائيلية إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، العدد ٣٨-٢٠٠٧م http://insaniyat.revues.org/3167 متاح علي لشبكة العالمية: ١٩-٧-٢٠١٦

مواقع الإنترنت العبرية

- משעול י(גאל)، בונים מדינה : יהודית ודמוקרטית במזרח התיכון، http://www.school.kotar.co.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=101499067#1. 0.6.default متاح علي الشبكة العالمية: ١٩-٧-٢٠١٦
- متاح علي الشبكة https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/00047ב٠٠٣ العالمية بتاريخ ٥-٧-٢٠١٦
- متاح علي الشبكة العالمية ٢٩- ٦ -٢٠١٦https://about.me/claris.harbon-
- 31.10.2013 14:28 http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-
- https://shaultweig.wordpress.com/2011/03/2
- ישי שריד 05.11.2014 17:33
- http://www.haaretz.co.il/literature/poetry/.premium-1.2477604
- on-the-left-side.org.il/חתוכה-תודה-לשלמה
- http://www.madarcenter.org
- http://www.arab-ency.com/_/details.law.php?full=١&nid=١٦٣٩٦٨